

تشرح مفهوم الثورة: مقارنة فلسفية وعملية لفهم التحولات الاجتماعية والسياسية

Anatomy of the Concept of Revolution: A philosophical and operational approach to Understanding social and political transformations.

د. ليلي كرفاح *

جامعة البويرة، الجزائر، l.kerfah@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2026/02/11؛ تاريخ القبول: 2026/04/11؛ تاريخ النشر: 2026/06/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى شرح مفهوم الثورة بوصفه أحد أكثر المفاهيم تعقيدا وإثارة للجدل في الفكر السياسي والاجتماعي، وذلك من خلال مقارنة فلسفية وعملية تسعى إلى فهم ديناميات التحولات الاجتماعية والسياسية المصاحبة لها.

يعتمد المقال على تحليل تطور فكرة الثورة في الفلسفة السياسية، من التصورات الكلاسيكية التي ربطتها بالعدالة والنظام، إلى المقاربات الحديثة التي تناولتها كأداة للتغيير الجذري وإعادة تشكيل البنى الاجتماعية والسياسية. كما يستحضر البعد العملي للثورة من خلال تفكيك مراحلها وشروطها وسياقات تحققها، مع التركيز على أدوار الفاعلين والعوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في مسارها ونتائجها.

تخلص الدراسة إلى أنّ الثورة تمثل تحولا بنويا عميقا في أنماط السلطة والشرعية، وليست مجرد لحظة قطيعة سياسية، كما تبرز أنّ نجاحها أو إخفاقها يظل رهينا بمدى قدرتها على إنتاج مشروع اجتماعي-سياسي جامع، وتحويل المطالب الثورية إلى مؤسسات وقيم مستدامة. وبذلك يسهم البحث في تقديم فهم أكثر تركيبا لمفهوم الثورة، يتجاوز القراءات الاختزالية، ويفتح أفقا تحليليا لفهم التحولات الاجتماعية والسياسية في السياقات المعاصرة. كلمات مفتاحية: الثورة؛ الفلسفة السياسية؛ التحولات الاجتماعية؛ التحولات السياسية؛

الشرعیة.

Abstract:

This study aims to examine the concept of revolution as one of the most complex and controversial notions in political and social thought, through philosophical and political transformations associated with it. The research grounded in the assumption that revolution cannot be reduced to its event-based or violent dimension, but rather represents a complex historical and epistemic process in which intellectual, structural, and social agency dimensions intersect.

The article analyzes the evolution of the idea of revolution in political philosophy, from classical conceptions that linked it to justice and order, to modern approaches that conceptualize it as a tool for radical change and the reconfiguration of social and political structures. It also incorporates an operational perspective by deconstructing the stages of revolution, its conditions of emergence, and its contextual determinants, with particular attention to the roles of social actors and the internal and external factors shaping revolutionary trajectories and outcomes.

This study concludes that revolution constitutes a profound structural transformation in patterns of power and legitimacy rather than a mere moment of political rupture. It further demonstrates that the success or failure of revolutionary process depends largely on their capacity to generate an inclusive socio-political project and to translate revolutionary demands into sustainable institutions and values. In this sense, the article contributes to a more nuanced and comprehensive understanding of revolution, moving beyond reductionist readings and offering an analytical framework for interpreting an analytical framework for interpreting contemporary social and political transformations.

Keywords: revolution; Political Philosophy; Social transformations; Political Transformations; legitimacy.

المقدمة:

يحظى مفهوم الثورة بمكانة مركزية في تحليل التحولات الاجتماعية والسياسية، لما ينطوي عليه من قدرة تفسيرية لفهم لحظات التحول العميق التي تعيد تشكيل أنماط السلطة، والبنى الشرعية، والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات. وقد ارتبطت الثورة تاريخيا بالسعي إلى التغيير الجذري، سواء في بنيات الحكم أو أنماط التنظيم الاجتماعي، الأمر الذي جعلها حاضرة بقوة في الفكر الفلسفي والسياسي، انطلاقا من التصورات الكلاسيكية التي ربطتها بفكرة العدالة والنظام، إلى المقاربات الحديثة التي نظرت إليها كأداة لإعادة بناء المجالين السياسي والاجتماعي. غير أنّ هذا الحضور الكثيف للمفهوم لم يكن دائما مقرونا بضبط مفهومي صارم، إذ غالبا ما جرى توظيف الثورة بوصفها شعارا أو توصيفا عاما، دون تعمق في بنيتها الدلالية أو العملية.

لقد ازداد مفهوم الثورة تعقيدا بفعل التحولات المتسارعة التي مسّت أشكال الفعل الجماعي، وتغير طبيعة الصراعات السياسية، وتداخل العوامل الداخلية والخارجية في إنتاج التغيير الاجتماعي. بذلك لم تعد الثورة محصورة في نماذجها الكلاسيكية القائمة على المواجهة المباشرة أو الانقلاب الشامل على النظام القائم بل باتت تتخذ أشكالا متعددة؛ تتراوح ما بين التحول التدريجي، وإعادة تشكيل أنماط الشرعية، وبروز فاعلين جدد يعيدون هيكلة العلاقة بين الدولة والمجتمع. ويستدعي هذا الواقع ضرورة إعادة التفكير في مفهوم الثورة، ليس فقط من حيث شروط تشكّله، ومساراته، وقدرته على إحداث تحول اجتماعي مستدام.

بناء على ما تم تناوله سابقا، تتمحور إشكالية البحث الأساسية حول القصور الذي يعتري المناهج والمقاربات التي تتناول مفهوم الثورة؛ فمن جهة نجد أنّ بعض المقاربات الفلسفية المجردة تفصل بين المفهوم وسياقاته الاجتماعية المتصلة به مما يؤدي إلى تجريده من ارتباطاته الواقعية. ومن جهة أخرى تقتصر بعض الدراسات على المعالجة التقنية أو التركيز على النتائج اللحظية، مختزلة بذلك الظاهرة في أطر ضيقة وغير شاملة. بذلك يطرح البحث في هذا السياق السؤال الإشكالي التالي: ما مدى إسهام المقاربتين الفلسفية والعملية في تجاوز القراءات الاختزالية لمفهوم الثورة وبناء تصور تحليلي قادر على تفسير التحولات الاجتماعية والسياسية؟

وتنبثق عن الإشكالية مجموعة من الأسئلة تتمثل فيما يلي:

1-كيف أسهمت المقاربات النظرية الكلاسيكية والحديثة في تشكيل التصورات الفلسفية لمفهوم الثورة، وماهي حدود قدرتها على تفسير التحولات الاجتماعية والسياسية؟

2-كيف يمكن تحليل الثورة كمسار عملياتي من خلال مراحلها، وفاعليها، وسياقات حدوثها، بعيدا عن اختزالها في بعدها الحداثي أو العنيف؟

انطلاقا من الإشكالية المطروحة، يقوم البحث على مجموعة من الفرضيات تتمثل فيما يلي:

-تفترض الدراسة أنَّ المقاربات الفلسفية الكلاسيكية والحديثة لمفهوم الثورة باختلاف منطلقاتها، أسهمت في بناء تصورات جزئية أو اختزالية للظاهرة الثورية، ما حدَّ من قدرتها على تفسير التحولات الاجتماعية والسياسية المعقَّدة المرتبطة بها

-تفترض الدراسة أنَّ الجمع بين التحليل الفلسفي للمفهوم والتفكيك العملياتي لمسارات الثورة يتيح بناء تصور تفسيري متكامل، قادر على تجاوز القراءات الاختزالية وفهم الثورة بوصفها مسارا ديناميكيا للتحول الاجتماعي والسياسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال سعيها إلى إعادة الاعتبار لمفهوم الثورة كأداة تحليلية قادرة على تفسير التحولات الاجتماعية والسياسية، بعد أن تعرَّض في كثير من الأدبيات إلى اختزال مفهومي أو توظيف إيديولوجي. وتكتسب الدراسة قيمتها العلمية من خلال تبنيها لمقاربة مزدوجة تجمع بين التحليل الفلسفي والتفكيك العملياتي، بما يسمح بتجاوز القراءات الجزئية التي تفصل بين البعد المفاهيمي والبعد التطبيقي للثورة. كما تسهم الدراسة في إثراء النقاش الأكاديمي حول الثورة من خلال ربط تطورها النظري بسياقاتها العملية، وتقديم إطار تحليلي يساعد على فهم ديناميات التحول الاجتماعي والسياسي في السياقات المعاصرة.

أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي:

- 1-تشریح مفهوم الثورة وتحليل بنيته في الفكر السياسي والفلسفي.
- 2-رصد تطور المقاربات النظرية الكلاسيكية والحديثة المفسرة للثورة.

- 3- تحليل الأبعاد العملية للثورة من حيث مراحلها، وفاعليها، وآليات اشتغالها.
4- إبراز حدود القراءات الاختزالية لمفهوم الثورة في تفسير التحولات الاجتماعية والسياسية.

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة منهجا تحليليا-تركيبيا، يقوم أولا على تحليل المفهوم النظري للثورة من خلال تفكيك المقاربات الفلسفية الكلاسيكية والحديثة، ثم على التركيب الذي يربط هذا البعد النظري بالواقع العملي للثورة، بما يشمل مراحلها وفاعليها وآليات اشتغالها، لتقديم تصور متكامل قادر على تفسير التحولات الاجتماعية والسياسية المرتبطة بها.

البعد الفلسفي للثورة- الأطر النظرية والمفاهيمية-

1- تعريف الثورة والمقاربات النظرية الكلاسيكية المفسرة لها:

1.1- تعريف الثورة:

يرجع مصطلح (la révolution) إلى الفعل اللاتيني (revolvere). الذي يعني الدوران أو الحركة الدائرية، وقد استخدم في بداياته ضمن علم الفلك لتفسير حركة الكواكب والنجوم، كما ظهر في أطروحات ((Copernic في كتابه DE révolutions orbium (coelestum)، وهو معنى يلتقي مع تصور بوليبوس لدورية الأنظمة السياسية الحديثة المرتبطة بالتغيير الجذري.⁽¹⁾

يعدّ أفلاطون (427-347 ق.م) أحد أوائل الفلاسفة الذين تناولوا مفهوم الثورة. حيث يرى أنّ الثورة تنشأ نتيجة فساد الأنظمة السياسية وانحلال القيم الأخلاقية داخل الدولة حيث تتعاقب أشكال الحكم الخمسة التي حددها، من المدينة الفاضلة إلى التيموقراطية فالأوليغارشية، وصولا إلى حكم الأقلية، بوصفه مرحلة من مراحل الانحراف عن العدالة.⁽²⁾

(1)- Hannah Arendt, de Karl Griewank: **staatsum walzung und Revolution in der Auffassung der renaissance und Barockzeit**, wissenschaftlische Zeitschrift der Friedrich schiller-universitat jena; 1(1952-1953) and Der Neuzeit Revolutions begriff jena.

(2) - يونس موستف، علاقة الفلسفة بالسياسة: أفلاطون والديموقراطية انموذجا، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، 2016، على الموقع: <https://www.mominoun.com/pdf1/2016-02/aflatone.pdf> تم الإطلاع عليه بتاريخ 2025-1-30 على الساعة 16:11.

يرى أفلاطون أنّ حكم الأوليغارشية يفرض تفاوتاً اجتماعياً يثير الثورة، فتظهر الديمقراطية التي قد تنقلب فوضى، ما يمهد لظهور طاغية ودكتاتورية. لذلك انتقد الديمقراطية وفضل الإصلاح التدريجي عبر التربية وحكم الفلاسفة لضمان الاستقرار وتفادي الانهيار الذي يسبق الثورة.⁽¹⁾

يرى أفلاطون أنّ الثورة علامة على انهيار القيم والنظام السياسي السليم، وليست وسيلة للعدالة أو الحرية، وغالباً ما تؤدي إلى نظام أكثر استبداداً نتيجة غياب الحكمة في إدارة الدولة.

انتقل أرسطو من تحليل أفلاطون إلى منظور أكثر واقعية، معتبراً أنّ الثورة غالباً نتيجة اختلال العدالة والبنية السياسية والاجتماعية، وصنّفها إلى ثورات تغير نظام الحكم كلياً وأخرى تغير الحكم ضمن النظام القائم، ما يؤكد أنّ الثورة ظاهرة مترابطة فكرياً وأخلاقياً وسياسياً. بذلك يعتبر الفلاسفة اليونانيون أنّ الثورة حركة دائرية متكررة لتغيير الأنظمة، لا تضيف جديداً للتاريخ، بل تعكس تحولاً طبيعياً لشكل الحكم دون تقدّم حقيقي.⁽²⁾

استخدم مصطلح الثورة في القرن السابع عشر لأول مرة سياسياً عام 1660م مع إطاحة البرلمان وإعادة الملكية في إنجلترا. ومع ذلك بقيت دلالاته المجازية الأصلية المرتبطة بالحركة الدائرية التي تعود لى نقطة البداية. وتكرر هذا عام 1688، عندما طردت أسرة ستوارت ونقلت السلطة إلى ويليام وماري.⁽³⁾ حيث اعتبرت الثورة استعادة للحرية ببركة الله" وهو مكتوب على الختم العظيم لعام 1651م.⁽⁴⁾ أي كتحرك سياسي مشروع يعيد التوازن دون خرق جذري للبنى القائمة. ويبرز هذا التطور انتقال مصطلح الثورة من دلالاته الدورية المجازية إلى معنى سياسي يعبر عن تغيير السلطة ضمن إطار محدد ومبرر.

يعدّ "ابن خلدون" من أوائل المفكرين العرب الذين تناولوا الثورة ضمن إطار تحليلي اجتماعي وتاريخي. فقد رأى أن التغييرات في الحكم والدولة تنشأ عن دورة طبيعية لصعود

(1) - كنزة طبيب، أفلاطون والديموقراطية، (مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية)، المجلد 11، العدد 2، جامعة الجزائر 2، 2023، ص 20، 21، 22.

(2) - عزمي بشارة، الثورة والقابلية للثورة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان، د.ت.ن، ص 7، ص 36، ص 39.

(3) - Révolution in Oxford English Dictionary.

(4) - حنة أرندت، في الثورة، ترجمة عطا عبد الوهاب: ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2008، ص 57.

وانحدار العصبية والسلطة. حيث يتعاقب ظهور الدولة ونموها ثم تضعف وتتلاشى بسبب الانحراف عن المبادئ التي بنيت عليها.

يرى توماس كوهن أنّ الثورة ليست محصورة بالسياسة، بل تشمل التحولات الجذرية في الأنظمة المعرفية، حيث يستبدل براديغم قديم ببراديغم جديد نتيجة تراكم الأزمات، ما يعادل تغييرات جذرية في النظام أو السلطة ويجسّر العلاقة بين التحولات الفكرية والسياسية⁽¹⁾

إذا كان مفهوم الثورة في اللغات الأوروبية قد استعير في الأصل من حركة دوران الكواكب، فإنّ اللفظ العربي "الثورة" يرتبط في المعاجم بمعاني الهيجان والانتفاض والتغير المفاجئ، كما أشار "ابن منظور" حين ربطها بالاضطراب والفوران. وقد دفع هذا المعنى بعض المفكرين إلى محاولة ضبط المفهوم، حيث ميّز "توفيق الحكيم" في كتابه ثورة الشباب بين الثورة والهوجة، معتبرا أنّ الهوجة تطيح بالصالح والطالح معا، بينما تستهدف الثورة إزالة البالي والمعوق للحياة.⁽²⁾

غير أنّ التحولات التاريخية خاصة في ظل التجارب الاستعمارية، رسّخت المعنى الحديث للثورة بوصفها فعلا يهدف إلى تغيير عميق في النظام القائم، كما ارتبط استعمالها لاحقا بالانقلابات والتحولات العسكرية، مما ضيّق دلالتها السياسية في الخطاب المعاصر.⁽³⁾

1.2- الثورة في المقاربات النظرية الكلاسيكية:

أ-المقاربة الماركسية: شكّل فكر هيجل نقطة تحول في فهم التحولات التاريخية، إذ ربطها بالواقع الاجتماعي والاقتصادي، معتبرا أنّ الثورة نتيجة صراع بين الواقع القائم ومتطلبات العقل والحرية. انطلاقا من هذا المنظور، قدّم كارل ماركس قراءة مادية للتاريخ حيث ربط التحولات السياسية والاجتماعية بالشروط الاقتصادية والاجتماعية، معتبرا أنّ الثورة ليست حدثا عرضيا، بل نتيجة حتمية لتفاقم التناقضات داخل نمط الإنتاج، خصوصا بين الطبقات الاجتماعية المتعارضة. وعليه تفهم الثورة عند ماركس كتحرير حاصل للصراع الطبقي، تسعى فيه الطبقات المهيمن عليها لإعادة تشكيل علاقات الإنتاج

(1)-Thomas Kuhn, the **structure of scientific Revolutions**, 3ed Edition, Chicago and London: the university of Chicago press, 1995, pp92, 94.

(2)-عزمي بشارة عن توفيق الحكيم، ثورة الشباب، مكتبة مصر، القاهرة، 1988، ص1.

(3)- Nazim Auda, **quand est -ce que la pensée arabe a reconnait le concept de la révolution ?**, [http:// www.altahreernews.com/inp/..](http://www.altahreernews.com/inp/..)

والبنية السیاسية بما يتوافق مع مصالحها، ما يجعل الثورة عملية بنيوية ومادية تتجاوز الردود الأخلاقية أو السیاسية العرضية.⁽¹⁾

يرى ماركس أنّ الثورة تنشأ عندما تتفاقم التناقضات بين علاقات الإنتاج وقواه، خصوصا بين الطبقة المالكة لوسائل الإنتاج والطبقة المحرومة. فهي ليست فعلا عابرا، بل نتيجة حتمية للصراع الطبقي، ومرحلة تاريخية تعيد تشكيل البنية الاقتصادية والاجتماعية عبر الانتقال من نمط انتاج إلى آخر.⁽²⁾

يرى (Barrington Moore) في كتابه (Social origins of dictatorship and democracy) أنّ مسار التحول نحو الديمقراطية يرتبط بطبيعة البنية الطبقيّة والتحالفات الاجتماعية، خاصة دور الفلاحين والبرجوازية. فالتحديث لا يقود حتما إلى الديمقراطية، بل يتحدد مآله وفق علاقات القوة وموقع الطبقات من السلطة، كما أن غياب الإصلاح التدريجي قد يفتح المجال أمام انفجارات ثورية عنيفة. وبالتالي يشير "برينغتون" أنّ الثورة هي نتيجة لمسار تاريخي طويل تراكم فيه الاختلالات البنيوية.

يتفق "ماركس" و"بارينغتون مور" في تفسير الثورة انطلاقا من البنية الطبقيّة والصراع الاجتماعي، غير أنّ ماركس يمنحها طابعا حتميا مرتبطا بنمط الإنتاج، بينما يرى مور أنّ مآلاتها تتحدد وفق التحالفات الاجتماعية ومسارات التحديث المختلفة.

-مقاربة أليكسيس دي توكفيل: تتجلى مقارنة "أليكسيس دي توكفيل" للثورة بوضوح في كتابه "النظام القديم والثورة الفرنسية" في عام 1848، حيث قدّم قراءة مغايرة للثورة الفرنسية مقارنة بالتحليلات الماركسية وتحليلات "إنجلز". فقد رأى أنّ الثورة لم تكن قطيعة تامة مع الماضي، بل شكّلت تحولا عميقا في البنية الاجتماعية والسیاسية، مع استمرار بعض آليات النظام القديم. فالدولة المركزية لم تنشأ بعد الثورة، بل تعزّزت وتوسعت، مما يجعل التغيير عنده مزدوجا؛ تحول في الخطاب والمشروعية مع استمرارية في بنية السلطة.⁽³⁾

(1)-Jonathan Alix, **les approches théoriques classiques de la révolution et une approche religiologique de la révolution sandiniste au Nicaragua**, mémoire présenté à la faculté des Arts et sciences en vue de l'obtention du grade de Maitre Es science en anthropologie ; 2013, p 34.

(2)- Rustam Singh, **Status of violence in Marx's theory of revolution**, Economic and political weekly, vol.24, No. 4, (Jan, 28; 1989), pp9-10.

(3)- De Tocqueville Alexis, **the Old regime and the French revolution**, Doubleday, Advision of Randon House, USA, 1983.

-المقاربة النفسية-السياسية للثورة عند روبرت تيد غير (Ted Gurr):

يطوّر "روبرت تيد غير"، انطلاقاً من ملاحظة توكفيل، تفسيراً للثورة قائماً على مفهوم الحرمان النسبي، أي الفجوة بين التوقعات المتزايدة والقدرة الفعلية على تحقيقها داخل النظام القائم. ففي كتابه "لماذا يترد البشر" يؤكد أنّ العنف السياسي لا ينتج عن الفقر المطلق، بل عن الإحساس باللاعادلة الناتج عن عدم التوافق بين الطموحات والواقع.

يتفاهم هذا الإحباط كلما اتسعت الفجوة الإدراكية، لكنه لا يتحول إلى ثورة إلاّ مع انسداد قنوات المشاركة وضعف الاستجابة السياسية.⁽¹⁾ ويميز "تيد غير" بين حرمان ناتج عن تدهور المعيشة، أو تضخم التوقعات، أو إخلال السلطة بالتزاماتها، مشيراً إلى أنّ التحسن غير المصحوب بإصلاح قد يزيد التوتر.⁽²⁾

يرى "تيد غير" أنّ الثورة تمثل ذروة هذا الإحباط الجماعي، خاصة عندما تتزامن مع انسداد قنوات التعبير والمشاركة السياسية.⁽³⁾ وهكذا لا تكون الثورة نتيجة حماية للبنية الاجتماعية، بل ثمرة تفاعل بين الإدراك الذاتي للظلم وفرص التعبئة، واستجابة السلطة للمطالب.⁽⁴⁾ بذلك يقدّم "تيد غير" تفسيراً يربط الثورة بتفاعل الإدراك الذاتي للظلم مع فرص التعبئة واستجابة النظام، جامعاً بين البعد النفسي والسياسي وممهّداً للانتقال من التفسيرات الكلاسيكية إلى المقاربات الحديثة للفعل الجماعي.

تجمع المقاربات الكلاسيكية على أنّ الثورة ظاهرة مركبة تتداخل فيها الأبعاد الاقتصادية والسياسية والنفسية وقد أرسّت إطاراً نظرياً مهّداً للانتقال إلى المقاربات الحديثة لدى "هنتغتون" و"تشارلز تيلي".

(1)- Micheal W, Fowler, a Model of political violence, <http://www.dtic.mil/dtic/tr/fulltext/u2/1013409.pdf>, consulté le 25/10/2018 à 13:48.

(2)- مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، عرض كتاب لماذا يتمرد البشر لروبرت تيد غير، 2017، متوفر على الموقع <http://rawabetcenter.com/archives/39539> تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 2018/01/17 على الساعة 12:02.

(3)- مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، عرض كتاب لماذا يتمرد البشر لروبرت تيد غير، 2017، متوفر على الموقع <http://rawabetcenter.com/archives/39539> تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 2018/01/17 على الساعة 12:02.

(4)- Jonathan Alix, les approches théoriques classiques de la révolution et une approche religiologique de la révolution sandiniste au Nicaragua, Op.cit. p 39.

2-المقاربات الحديثة للثورة:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين، تحولاً في تفسير الثورة، إذ انتقل الاهتمام من البحث عن الأسباب البنيوية أو النفسية العامة إلى تحليل ديناميات الفعل السياسي والتفاعل بين الدولة والمجتمع وآليات التعبئة والتنظيم. وبذلك لم تعد الثورة تفهم كنتيجة حتمية للآزمات الاقتصادية أو للحرمان الجماعي، بل كعملية سياسية معقدة تتشكل داخل بنى مؤسسية محددة وتتأثر بقدرة الأنظمة على إدارة التغيير وبمستوى تنظيم وموارد الفاعلين الاجتماعيين، وهو ما تعكسه أطروحات "هنتغتون" و"تشارلز تيلي".

أ-مقاربة صامويل هنتغتون: يقدم صموئيل هنتغتون، في كتابه "النظام السياسي في المجتمعات المتغيرة"، تفسيراً يربط عدم الاستقرار السياسي باختلال العلاقة بين وتيرة التحديث وقدرة المؤسسات على التنظيم والاستيعاب. فالاضطراب لا ينتج عن غياب التنمية، بل عن تسارع التحولات الاجتماعية والاقتصادية مقارنة بتطور البنى السياسية، مما يجعل الحداثة نفسها عامل توتر حين لا يواكبها بناء مؤسسي.⁽¹⁾

يرى هنتغتون التوسع في التعليم، والتحضر، ونمو الوعي الاجتماعي يؤدي إلى ارتفاع سقف المكالب السياسية، غير أنّ ضعف القنوات المؤسسية لتنظيم هذه المكالب يحول المشاركة السياسية الواسعة من عنصر استقرار إلى مصدر اضطراب. وتبرز المدن المتسارعة النمو، خصوصاً في الدول النامية، كبؤر توتر نتيجة تفكك الروابط التقليدية وارتفاع التوقعات دون وجود مؤسسات قادر على الإدماج والضبط.

كما يؤكد أنّ الثورات قد تنشأ في فترات النمو النسبي لا الانهيار، حين تتزايد الطموحات الاجتماعية بوتيرة تفوق قدرة النظام السياسي على التكيف.⁽²⁾ ويحدد ثلاث علاقات مفسّرة لذلك؛ بين التحريك والإحباط الاجتماعي، وبين الإحباط والمشاركة السياسية، وبين المشاركة غير المنظمة وعدم الاستقرار.⁽³⁾

يفهم بذلك أنّ العنف السياسي بوصفه نتيجة أزمة مؤسساتية عميقة، حيث يتقدم

(1) - صامويل هنتغتون، النظام السياسي لمجتمعات متغيرة، ترجمة سمية فلو عبود: ط1، دار الساق، بيروت، لبنان، 1993، ص 62.

(2) - نفس المرجع، ص 63.

(3) - نفس المرجع، ص 73.

التغير الاجتماعي بسرعة أكبر من تطور النظام السياسي.⁽¹⁾ فالاستقرار لا يتحقق بزيادة المشاركة وحدها، بل بمدى قوة المؤسسات وقدرتها على تنظيمها، مما يجعل الثورة عرضاً لفشل إدارة التحول الاجتماعي لا مجرد انعكاس للفقر أو التخلف.

ب- مقارنة تشارلز تيلي (Charles Tilly): الثورة كنزاع سياسي

ينقل تشارلز تيلي تحليل الثورة من الشروط البنوية إلى مستوى الفعل الجماعي المنظم، معتبراً إياها صراعاً مفتوحاً بين جماعات منظمة تتنافس على السيطرة السياسية، ضمن مسار تراكمي "من التعبئة إلى الثورة". وتندرج أطروحته ضمن نظرية تعبئة الموارد التي تؤكد عقلانية الفاعلين، وترفض الحتمية البنوية، وتبرز مركزية التنظيم في تحويل الأزمات إلى ضغط سياسي.⁽²⁾

يرتبط نجاح الفعل الثوري بقدرة الجماعات على حشد الموارد في ظل عجز الدولة عن الاحتواء، بما يؤدي إلى تعدد مراكز السلطة وتقويض احتكارها.⁽³⁾ مع دور حاسم للتنظيمات الوسيطة في بناء شبكات تعبئة حديثة.⁽⁴⁾ ويعرّف تيلي الثورة كتغيير سياسي عميق تقوده قوى منظمة تتنافس على السيادة وتنقل الولاء إلى شرعية بديلة.⁽⁵⁾ غير أنّ الأزمات لا تتحول إلى ثورات دون نخب وتنظيمات قادرة على استثمارها.⁽⁶⁾ مما يجعل الفعل الثوري رهين الموارد، والخبرة التنظيمية، وبنية الفرص السياسية.

تبرز المقاربة الفلسفية أنّ فهم الثورة يقتضي تجاوز ظاهر الأحداث إلى تحليل الأسس البنوية والفكرية التي تنتجها باعتبارها حصيلة تفاعل تاريخي بين البنى الاجتماعية وأفكار والفاعلين.

(1) - نفس المرجع، ص 12.

(2) - قراءات نظرية: الثورات السياسية-المفهوم والأبعاد، المعهد المصري للدراسات، بتاريخ 17 أفريل 2016 على الموقع الإلكتروني: <http://eipss-eg.org/> تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 2018/01/31 على الساعة 17:20.

(3) - Charles Tilly, **from mobilization to Revolution**, center for Research on social Organization, University of Michigan, 1977, p 153.

(4) - قراءات نظرية: الثورات السياسية-المفهوم والأبعاد، مرجع سابق.

(5) - Jonathan Alix, **les approches théoriques classiques de la révolution et une approche religieuse de la révolution sandiniste au Nicaragua**, Op. Cit. p 41.

(6) - رياض الصيداوي، الانتخابات والديموقراطية والعنف في الجزائر، الحوار المتمدّن، العدد 2544، بتاريخ 2009/2/1، على الساعة 10:16 على الرابط الإلكتروني <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=161438> تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 2017/07/15 على الساعة 15:44.

التأصيل العملي والعلمي للثورة:

ديناميات الثورة وأدوار الفاعلين:

سننتقل في هذا المحور من البعد الفلسفي النظري للثورة إلى تحليلها كواقع عملي، يتجسّد في أحداث وتحولات سياسية عميقة، سواء أفضت إلى نظام جديد أو أعادت إنتاج أنماط الاستبداد. ويقتضي ذلك تناول إشكاليات نتائج الثورة وعلاقتها بإعادة تشكيل السلطة.

يرى "كرين برينتون"، في تحليله للثورات الكبرى كالثورة الإنجليزية والفرنسية والأمريكية والروسية، أنّ الثورة تسبقها شروط اقتصادية واجتماعية وسياسية تولّد حالة اختلال عام وعجزا مؤسسانيا عن الاستجابة للمطالب.⁽¹⁾ ويبرز في تحليله للثورة الفرنسية الدور القيادي للطبقة الوسطى، بم تمتلكه من وعي وتنظيم، رغم انسداد آفاق الصعود داخل النظام القائم.⁽²⁾

يؤكد "برينتون" أنّ الحكم على الثورة لا يقتصر على إسقاط النظام، بل يتطلب تتبع مآلاتها؛ إذ قد تؤدي إلى تحول جذري، أو تنحرف نحو الاستبداد، أو تعيد إنتاج السلطة بصيغ جديدة، مما يطرح سؤال عن عمق التغيير من عدمه.⁽³⁾ ومن ثمّ تكمن أهمية الثورة في قدرتها على إحداث تغيير مستدام، لا في لحظة التهميش وحدها.

تحتل القيادة الثورية موقعا محوريا في توجيه المسار، إذ تنتقل من الطابع التعبوي الرمزي إلى التنظيمي الإداري بحسب المراحل. كما يبرز دور المثقفين بوصفهم فاعلين رمزيين يسهمون في التأييد الإيديولوجي وتعبئة الرأي العام وصياغة الخطاب وبناء الشرعية.⁽⁴⁾ غير أنّ هذا الدور يظل مشدودا بين الاستقلال النقدي والوظيفة التعبوية، بما يثير إشكالية حدود الالتزام ومسؤولية الفاعل الفكري في لحظات التحول.

(1)- كرين برينتون، تشريح الثورة، ترجمة سمير الجلي، بيروت، دار الفارابي، 2009، 57.

(2)- ناثالي سلامة، قراءة في كتابات مرجعية عن الثورة: الثورة الفرنسية نموذجا، مجلة عمران، المجلد 4، العدد 14، 2015، ص ص 149-150.

(3) - كرين برينتون، مرجع سابق الذكر، ص ص 60-70.

(4) - حميد الهاشمي، في علم اجتماع الثورة، <https://elaph.com/Web/opinion/2011/4/644753.html>، تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 2-2-2025 على الساعة 18:17.

2-تصنيفات الثورة:

لا تمثل الثورة نموذجاً واحداً ثابتاً، بل ظاهرة متعددة الأبعاد تختلف باختلاف أهدافها ومجالاتها وأساليبها. لذلك يستوجب تحليلها اعتماد تصنيف يميز بين الغاية التي تسعى إلى تحقيقها، والبنية التي تطالها، والوسيلة التي تعتمدها. وبالتالي سيتم تصنيف الثورات وفق ثلاث معايير: الأهداف، ومجال التحول، والأساليب المعتمدة، مع التأكيد أن التصنيفات هي متداخلة وليست منفصلة.

أ-تصنيف الثورات وفقاً للأهداف:

الثورات السياسية: هي التي تستهدف تغيير الفئة الحاكمة أو شكل النظام السياسي القائم، دون أن يكون هدفها إحداث تحول اجتماعي جذري شامل، كإحلال نظام ديمقراطي محل نظام ملكي. تعدّ الثورة الفرنسية من أبرز النماذج إذ سبقتها أزمة اقتصادية واجتماعية حادة تمثلت في الديون الضخمة، والنظام الضريبي غير العادل، والتفاوت الطبقي، حيث تمتع النبلاء بامتيازات واسعة بينما تحملت الطبقة الثالثة العبء الأكبر.⁽¹⁾ ومع تأثير أفكار التنوير، اندلعت الثورة سنة 1789 إثر إعلان الطبقة الثالثة نفسها جمعية وطنية، ثم اقتحام سجن الباستل في 14 يوليو، تلاه إلغاء الامتيازات الإقطاعية وإصدار إعلان حقوق الإنسان والمواطن.⁽²⁾

وفي روسيا مطلع القرن العشرين، تزايدت الاضطرابات تحت حكم القيصر نيقولا الثاني بسبب الفقر، والتفاوت الطبقي، والقمع السياسي، وخسائر الحرب العالمية الأولى. أدّت احتجاجات فبراير 1917 أطاح البلاشفة بقيادة لينين بالحكومة، وأقاموا نظاماً شيوعياً قائماً على السوفييات، لتنتهي الحرب الأهلية بانتصارهم وتأسيس الاتحاد السوفياتي عام 1922.⁽³⁾

الثورة الاجتماعية: هي ثورة تنشأ عن صراع بين الطبقات الاجتماعية، وتهدف إلى

(1)- doyle, W, **the origins of the French revolution and Human Rights**, Oxford University press, 2001.

(2) -عدنان بوزان، الثورة البلشفية: (تحول جذري في تاريخ روسيا والعالم)، على الموقع: <https://azadiposts.com/attachments/article/460/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%B4%D9%81%D9%8A%D8%A9.pdf>، تم

الاطلاع عليه بتاريخ 13/02/2025 على الساعة 20:50، ص 6.

(3) - عدنان بوزان، مرجع سابق الذكر، ص 10-11-12.

تحقيق قدر من وإلغاء العلاقات الإنتاجية المعيقة للتقدم، ما يزعزع القيم والعلاقات القائمة ويخلق صراعا اجتماعيا واسعا.⁽¹⁾ تتسم بتحول عميق في البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وإعادة توزيع السلطة والثروة، مميزة عن الثورات الأخرى. ويعدّ الظلم الاجتماعي والتفاوت الاقتصادي من أبرز الدوافع، كما في الثورة الروسية 1917، حيث دفع الفقر والاستغلال العمال والفلاحين للتمرد على النظام القيصري.

كما تلعب الأيديولوجيا دورا حاسما في تعبئة الجماهير وتحفيز الحركات الثورية، حيث تساهم في تشكيل وعي الطبقات المهمشة بضرورة التغيير، كما في الثورة الصينية عام 1949، استخدم "ماوتسي تونغ" الأيديولوجيا الشيوعية كأداة لتوحيد الفلاحين والعمال ضد النظام القومي الحاكم.⁽²⁾ كما أنّ الثورة الإيرانية عام 1979 قامت على خلفية أيديولوجية دينية، حيث تمّ توظيف الدين كقوة دافعة لمعارضة نظام الشاه واستبداله بحكم ديني قائم على ولاية الفقيه.⁽³⁾ غالبا ما ترتبط الثورات بأزمات اقتصادية وسياسية عميقة وفقدان شرعية الحكومات، ما يهيئ بيئة للانفجار الاجتماعي.

2- تصنيف الثورات وفقا لبنية التحوّل:

أ- **الثورة الاقتصادية:** تعتبر الثورة الاقتصادية هي تحول جذري في أساليب الإنتاج والتوزيع والنظام الاقتصادي، مما يؤدي إلى إعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع. تختلف عن الثورة الاجتماعية التي تركز على تغيير البنية الاجتماعية، وعن الثورة السياسية التي تستهدف إسقاط الأنظمة الحاكمة، لكنها غالبا ما تكون مترابطة معها.

تحدث الثورات الاقتصادية إما نتيجة لتطور تكنولوجي كبير، كما في الثورة الصناعية، أو بسبب ضغوط اجتماعية واقتصادية تؤدي إلى تغيير جذري في نظام توزيع الثروة، كما في

(1) - ابراهيم محمد محمد صادق عامر، التأسيس العملي لطبيعة الثورة وأنواعها، https://jsst.journals.ekb.eg/article_62854_e902f88cd64b1644de3864ae8bdf6bc8.pdf، ص 264.

(2)-ثيدا سكوكبول، الدول والثورات الاجتماعية: تحليل مقارن لفرنسا وروسيا والصين، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009.

(3)- Theda Skocpol, **Rentier State and Shi'a Islam in the Iranian revolution , theory and society**, vol 11, No3K 1982Kpp265-283.

الثورات الزراعية أو الثورات الاشتراكية. (1)

غالبا ما تنشأ الثورات الاقتصادية بسبب التفاوت الطبقي الحاد والاحتكار الاقتصادي الذي يؤدي إلى تدهور أوضاع الفئات العمالية والفلاحية. على سبيل المثال، الثورة الروسية 1917 والتي حدثت نتيجة الاستغلال الرأسمالي للعمال والفلاحين، حيث قام البلاشفة بإلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وتأميم الصناعات الكبرى.

ب- الثورات الفكرية: هي تحولات عميقة في نمط التفكير تؤثر على الفلسفة والثقافة والسياسة، وغالبا ما تمهد للثورات السياسية والاجتماعية، كما في عصر التنوير الذي نشر أفكار الحرية والعدالة والعلمانية، والثورة الكوبرنيكية والإصلاح الديني وماركسية القرن العشرين، متكاملة مع التحولات الاقتصادية في إعادة الواقع. (2)

3- تصنيف الثورات بناء على الأساليب: يمكن تصنيف الثورات بناء على الأساليب التي تتبعها لتحقيق التغيير، حيث تتراوح بين العنف المسلح، والمقاومة السلمية، والحراك الجماهيري، والتغيرات التدريجية. كل نوع من هذه الثورات يختلف في دوافعه، آلياته، ونتائج، كما تؤثر العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية في تحديد المسار الذي تتخذه الثورة.

أ- الثورات العنيفة: هي ثورات تعتمد على القوة لإسقاط النظام القائم وإحداث تغيير جذري في بنية الدولة، وغالبا ما تنشأ نتيجة القمع السياسي أو التفاوتات الاقتصادية أو الاستعمار. تمر عادة بمراحل تبدأ بتمرد محدود، ثم تتصاعد إلى نزاع مسلح قد يتطور إلى حرب أهلية، وتعتمد على العنف المسلح والسيطرة على مناطق وبناء سلطات موازية.

تعدّ الثورة السورية مثالا لذلك؛ إذ بدأت باحتجاجات سلمية مطالبة بالإصلاح والحرية، لكنها واجهت قمعا شديدا أدى إلى تحولها إلى صراع مسلح مع ظهور فصائل معارضة مثل الجيش السوري الحر وتدخل قوى إقليمية ودولية، مما حولها إلى حرب أهلية متعددة الأطراف. (3)

لقد شكّلت الثورات العنيفة عبر التاريخ أداة للتغيير السياسي والاجتماعي، كما في الثورة الفرنسية والثورة البلشفية، وأسهمت في إعادة تشكيل الخريطة السياسية.

(1) - ابراهيم محمد محمد صادق عامر، التأسيس العملي لطبيعة الثورة وأنواعها، مرجع سابق الذكر، ص 270.

(2) - إبراهيم محمد محمد صادق عامر، مرجع سابق الذكر، ص 269.

(3) - Raymond hinnebusch, *The Syrian Uspring : Spring or Fall?* Journal of المسلّح

ب- الثورات السلمية (البیضاء): هي الثورات التي تقوم وتحقق أهدافها دون سفك الدماء أو استخدام العنف، وحتى إن وقعت بعض الأحداث المحدودة فإنها لا تؤثر في طابعها السلمي، لذلك توصف بالبیضاء دلالة على السلمية والنقاء.

ويتأسس منطق الثورات السلمية على مبدأين اثنين:⁽¹⁾ أولهما أنّ السلطة المستبدّة ليست كيانا صلبا، بل تقوم على قبول المجتمع لها لذلك يمكن إضعافها بحرمانها من التحكم في المجتمع وكشف عجزها. وثانيهما أنّ العنف ليس خيارا فعّالا، إذ تؤكد أطروحات "جين شارب Gene Sharp، في كتابه المعنون من "الديكتاتورية إلى الديمقراطية" أنّ الثورات السلمية القائمة على البطولة الهادئة أكثر جدوى، لأنّ الانجرار إلى العنف يمنح الاستبداد مبررا للرد القمعي.

يتضح جليا أنّ الثورة ظاهرة مركبة تتشكل عبر ديناميات متدرجة وتفاعلات بين فواعل متعددة، وليست مجرد فعل احتجاجي عابر. كما أنّ تنزع تصنيفاتها يعكس اختلاف مقاصدها وأدواتها وسياقاتها.

خاتمة:

خلصت الدراسة إلى أنّ مفهوم الثورة يتجاوز كونه حدثاً سياسياً لحظياً ليشكل ظاهرة مركبة متعددة الأبعاد، بحيث تتداخل فيه الفلسفة بالتاريخ، والبنية بالفعل، والفكرة بالممارسة. فقد أظهرت المقاربات الفلسفية اختلاف الرؤى في تفسير جوهر الثورة ومحدداتها، بين من ربطها بالبنية الاقتصادية والصراع الاجتماعي، ومن ركّز على التحولات السياسية أو النفسية أو حتى الثقافية، بما يعكس تعدد المنطلقات النظرية في فهمها.

كما أوضح التحليل العملياتي أنّ الثورة ليست انفجارا مفاجئا، بل مسارا تحكمه ديناميات متدرجة، وأدوار فاعلين وتحولات في موازين القوة، تتخذ أشكالا متعددة تبعا لأهدافها وأساليبها وسياقاتها التاريخية. وبالتالي فإنّ مقارنة الثورة تقتضي قراءة تستوعب

(1) - محمد بن مختار الشنقيطي، منطق الثورات ومآلاتها، على الرابط:

<https://www.aljazeera.net/opinions/2011/2/24/%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82->

%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA-

الاطلاع عليه بتاريخ 2025-02-16، الساعة 17:42.

هذا التعدد، وتتجنب الاختزال في تفسير أحادي البعد.

يظل مفهوم الثورة مفتوحاً على إعادة التفكير والتأويل، بقدر ما تتجدد أشكال الحراك والتحول والسياسية في الواقع المعاصر.

المراجع:

المراجع العربية:

- يونس موستف، علاقة الفلسفة بالسياسة: أفلاطون والديموقراطية أنموذجاً، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، 2016، على الموقع: <https://www.mominoun.com/pdf1/2016-02/aflatone.pdf> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2025-1-30 على الساعة 16:11.
- كنزة طبيب، أفلاطون والديموقراطية، (مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية)، المجلد 11، العدد2، جامعة الجزائر 2، 2023.
- حنة أرندت، في الثورة، ترجمة عطا عبد الوهاب: ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2008.
- عزمي بشارة، الثورة والقابلية للثورة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان، د.ت.ن.
- عزمي بشارة عن توفيق الحكيم، ثورة الشباب، مكتبة مصر، القاهرة، 1988.
- خليل كلفت، بين الثورة السياسية والثورة الاجتماعية، الحوار المتمدن، العدد 3280، 2011، على الموقع <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=246558> http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=246558 تم الاطلاع عليه بتاريخ 2017/01/29 على الساعة 21:02.
- مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، عرض كتاب لماذا يتمرد البشر لروبرت تيد غير، 2017، متوفر على الموقع <http://rawabetcenter.com/archives/39539> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2018/01/17 على الساعة 12:02.
- زياد عقل، التفسير النظري للثورات: تطور المفاهيم وتنوع الأسئلة، https://web.facebook.com/SciencePolitique/posts/1123810130969310:0?_rdrc=1&_rdrc=1 تم الاطلاع عليه يوم 2018/01/30، على الساعة 17:34.

- صامويل هنتغتون، النظام السياسي لمجتمعات متغيرة، ترجمة سمیة فلو عبود: ط1، دار الساقی، بیروت، لبنان، 1993.
- قراءات نظریة: الثورات السیاسیة-المفهوم والأبعاد، المعهد المصري للدراسات، بتاريخ 17 افریل 2016 على الموقع الإلكتروني: <http://eipss-eg.org/> تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 2018/01/31 على الساعة 17:20.
- ریاض الصیداوی، الانتخابات والديموقراطية والعنف في الجزائر، الحوار المتمدّن، العدد 2544، بتاريخ 2009/2/1، على الساعة 10:16 على الرابط الإلكتروني <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=161438> تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 2017/07/15 على الساعة 15:44.
- حمید الهاشمی: في علم اجتماع الثورة، <https://elaph.com/Web/opinion/2011/4/644753.html>: تمّ الإطلاع عليه بتاريخ 2025-2 على الساعة 18:17.
- عدنان بوزان، الثورة البلشفیة (تحول جذري في تاريخ روسيا والعالم)، على الموقع: <https://azadiposts.com/attachments/article/460/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%B4%D9%81%D9%8A%D8%A9.pdf> تم الاطلاع عليه بتاريخ 13/02/2025 على الساعة 20:50.
- ابراهيم محمد محمد صادق عامر، التأصيل العملي لطبیعة الثورة وأنواعها، https://jsst.journals.ekb.eg/article_62854_e902f88cd64b1644de3864ae8bdf6.bc8.pdf.
- محمد ین مختار الشنقيطي، منطق الثورات ومآلاتها، على الرابط: <https://www.aljazeera.net/opinions/2011/2/24/%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D9%85%D8%A2%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7> بتاريخ 2011-2-24، تمّ الاطلاع عليه بتاريخ 2025-02-16، على الساعة 17:42.
- المراجع الأجنبية:

(1) Hannah Arendt, de Karl Griewank: staatsum waltung und Revolution in der Auffassung der renaissance und Barockzeit,

wissenschaftliche Zeitschrift der Friedrich schiller-universität jena; (1952-1953) and Der Neuzzeit Revolutions begriff jena.

(2) Aristotle, **politics**, translated by Benjamin Jowett with introduction, Analysis, and Index by H.W.C Davis(Dover publications INC, Mineola, Ny,2000) .

(3)Thomas Kuhn, the **structure of scientific Revolutions**, 3ed Edition, Chicago and London: the university of Chicago press, 1995.

(4) Samuel Huntington, **political order in changing societies**, New Haven and London, Yale university press.

(5) Nazim Auda, **quand est -ce que la pensée arabe a reconnait le concept de la révolution ?**, [http:// www.altahreernews.com/inp/..](http://www.altahreernews.com/inp/)

(6)Jonathan Alix, **les approches théoriques classiques de la révolution et une approche religiologique de la révolution sandiniste au Nicaragua**, mémoire présenté à la faculté des Arts et sciences en vue de l'obtention du grade de Maître Es science en anthropologie ; 2013.

(7) Barrington Moore, **Social Origins of Dictatorship and Democracy**, February, 25, 2015, https://scholar.princeton.edu/sites/default/files/tpavone/files/moore_social_origins_of_dictatorship_and_democracy_summary.pdf, consulté le 25/10/2018, à 10:25

(8). Rustam Singh, **Status of violence in Marx's theory of revolution**, Economic and political weekly, vol.24, No. 4, (Jan, 28; 1989).

De Tocqueville Alexis, **the Old regime and the French revolution**, Doubleday, Advision of Randon House, USA, 1983.

(9). Micheal W, Fowler, **a Model of political violence**, <http://www.dtic.mil/dtic/tr/fulltext/u2/1013409.pdf>, consulté le 25/10/2018 à 13:48.

Jonathan Alix, **les approches théoriques classiques de la révolution et une approche religiologique de la révolution sandiniste au Nicaragua**, Op.cit. p 39.

(10).Charles Tilly, **from mobilization to Revolution**, center for Research on social Organization, University of Michigan, 1977.

(10).Révolution in Oxford English Dictionary

(12). Raymond Tanter and Manus Midlarsky, **A theory of revolution**, (online)<https://pdfs.semanticscholar.org/dfae/9819c6946bb935ac3bec1cdc839a4323badb.pdf>., consulté le 25/10/2018 à 16:22.

13-Doyle, W, the origins of the French revolution and Human Rights, Oxford University press, 2001.